

كتاب اللباس من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

فمثلا يقال ان النجمة السداسية شعار لليهود لكن هل هو شعار ديني ولا دولي هل هو شعار الدولة باعتبارها دولة؟ او شعار الدولة باعتبارها يهودية تدين باليهودية ها؟ الظاهر الاول - [00:00:00](#)

وعلى هذا في تحريمه نظر او في وجوب نقده نظر اما الصليب فان النصرى يتخذونه شعارا دينيا ولهذا يتبركون به يجعلونه على كنائسهم ويعلقونه على صدورهم مما يدل على انهم يتخذونه دينه - [00:00:23](#)

ونظير ذلك تهنة الكفار ان كان تهنة بعيد ان كانت تهنة بعيد ديني فهو حرام بلا شك وهذا ربما يصل بالانسان الى درجة الكفر لان الذي يهنئ على شعار ديني - [00:00:45](#)

مقتضى تهنته انه قد رضي بهذا الدين والرضا بغير دين الاسلام كفر بالاسلام لانه تكذيب لقول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا اما اذا كان تهنة بمناسبة غير دينية - [00:01:07](#)

فهذه محل نظر ايضا هل يحرم؟ مثل لو ولد لكافر من جيرانك او ممن تعرفه ولد وهنأته بالولد هل يجوز هذا او لا؟ محل نظر بعض العلماء يقول يجوز لانك تهنته بشخص يكثر به مولد المسلمين - [00:01:30](#)

وشباب المسلمين الجزية ويجوز قالوا ان تدعوا له بان يكفر الله اولاده. نعم. علشان تكثر الدراهم. لكن هذه نظرة غريبة من بعض العلماء اذا كثر اولادك كثر البلاء اذا جانا دراهم منه على سبيل الجزية لكن يجينا عداوة من شخص قد يكون شخصا شجاعا داعية الى الكفر - [00:01:57](#)

فنخسر اكثر مما جاء من فلوسه على كل حال الان تبين لنا ان الشعارات الكفرية تنقسم الى قسمين دينية فيجب نقضها ولا يجوز اقتناؤها باي حال من الاحوال ودولية فهذه عندي محل نظر - [00:02:24](#)

ولكن لا شك انك ان اتخذتها على سبيل التعظيم لهذه الدولة فانه حرام والتهنة قلنا اذا كان تهنة على امر ديني فهذا وهم كفار فهذا حرام بل قد يكون كفرا - [00:02:46](#)

لانه رضا بالكفر وتهنة به وان كان الامر دنيوي او دولي فهذا محل نظر. قد يقال ان فعلوا ذلك بما فعلناه بهم وان لم يفعلوا بنا فلا نفعله بها. يعني يكون من باب المكافاة - [00:03:05](#)

نعم تعليق حرام هذا لا شك انه حرام سواء كان متعود او غيره. ابد ولا يتأول يتأول ايش ما ما يجوز ابد. نعم او اقولها بالنسبة للتصوير الآن بعض الناس يأتي بصور في مكان يعني فيه - [00:03:23](#)

الملائكة ان يذكر الله فيهم. فهل هذا دخول هذا الشخص يمنع دخول الملائكة؟ ان نقول يعني يمنع دخوله في الحديث جبريل قال جبريل عليه السلام عندما ابي ما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم عند وجود الكلب - [00:03:52](#)

ايش نعم. اي نعم وشلون ما فهمت السؤال؟ السؤال مرة اخرى يا شيخ آآ هل يمكن ان نفهم من حديث جبريل ان الانسان اذا دخل مسجد او دخل مكان بيذكر فيه الله سبحانه وتعالى ما ما تدخله الملائكة. وان كان للاشخاص هذولي ما لهم يد في ذلك - [00:04:10](#)

ان يندخل في صور يعني قم دخل الى المسجد ومعه صورة تا طيب هل تمتنع الملائكة من دخول هذا المسجد او نقول ان الملائكة تدخل لانها احق بالمسجد منه - [00:04:35](#)

ولان من كان في المسجد من لم يحمل هذا ليس له ذنب حتى يحرم من دخول الملائكة فما تقولون وفي التفصيل اهلا وسهلا قادرين على منع هذا وازالته الملائكة مهيب قاتلة لا يعني منع هذه التساوير ها يعني كانوا قادرين ان يمنعوا هذا التصاوير من يمنعه -

هذا الشخص كيف؟ يعني كانوا قادرين على يعني منع من هم اللي قادرين هم جماعة المسجد. اه اللي في المسجد نتكلم الان عن الملائكة هل تدخل الملائكة او لا تدخل - [00:05:21](#)

طيب ان كانوا قادرين يعني على منعه ومكنوه ايه فلا تدخل وين يعني كان يعني قهرا او لم يعلموا بذلك. الحديث اللي ذكره الاخ النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه ما وضع - [00:05:37](#)

وليس له اي نعم اي بس الملائكة لا تدخل بيتا هل نقول ان المسجد يدخل في كلمة بيت وانه بيت من بيوت الله او نقول بيت على المال العام المفهوم - [00:05:56](#)

وهو بيوت الناس؟ نعم ممنوع لان لان البيت اللي هو المسجد الملائكة احق به منك فليس بيتك الخاص بك حتى نقول انك تملك التصرف نعم فالظاهر لانه لا يجوز للانسان انه يدخل بصورة محرمة - [00:06:10](#)

الى المسجد لان هذا فيه احتمال كبير انه يمنع الملائكة او ان الملائكة تدخل ولكنها تتأذى اي نعم احمد جزاك الله خير يا شيخ بالنسبة للصف ايش؟ يجوز لي احول الى شخص مثلا في بلد اخر - [00:06:31](#)

يعني النقود المختلفة اثناء لما نروح انتهينا من الصرف يا احمد. انصرفنا عن الصرف. نعم. تهنئة الكفار بالعيد. نعم. تهنئتهم هم

للمسلمين يعني هو مسلا قل مبروك العيد. ايه. فالانسان المعتاد انه يقول بارك الله فيه. البركة مسلا - [00:06:51](#)

انه يقول ارجو ذلك ارجو ذلك نعم فيها ويدعو له بالهداية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا موسى - [00:07:13](#)

قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة قال دخلت مع ابي هريرة رضي الله عنه دارا بالمدينة فرأى في اعلاها مصورا يصور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:36](#)

ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ افطر فقلت يا ابا هريرة اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:59](#)

قال منتهى الحلية بسم الله الرحمن الرحيم هذا الحديث يمكن ان يقال فيه كما قيل فيما سبق ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وان كان يشكال هذا اخف لانه لان قوله لا احد من اظلم بمعنى لا احد اظلم - [00:08:19](#)

فلا يمنع ان يكون غيره مساويا له في الظلم. وقد قال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وقال ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - [00:08:44](#)

والنصوص في مثل هذا التعبير كثيرة ولا مانع ان يقال ان هذه الاشياء اشتركت في الاظلمية انها كلها بلغت الى هذا الحد ولكنه يشكل على هذا التوجيه ان يقال هل المصور كالذي ابتزعه الله كذبا - [00:09:00](#)

هل الذي منع ما سجد الله ذكر بها اسمه؟ كالذي افترع الله كذبا هذا فيه نظر وحينئذ يتعين ما ذهبنا اليه امس من ان هذا الاظلمية بالنسبة لمن صنع كهذا كهذا الصنع في جنسه. فمثلا من - [00:09:22](#)

من يصنع شيئا على الجبال او الشجر او الدواء او ما صنعه الادمي من البناء وشبهه ومن الناس من يصنع شيئا خلقه الله من اظلم ممن ممن ذهب يخلق خلقي - [00:09:43](#)

يعني باعتبار من ها باعتبار الصانعين الذين يصنعون الاشياء ويخلقونها فلا احد اظلم ممن ذهب يخلو من خلق الله لانه نازع الله في الربوبية نازع الله في الربوبية واراد ان يجعل من نفسي صانعا كصنع الله سبحانه وتعالى - [00:10:03](#)

ولا شك ان هذا اظلم الناس في هذا الحق المعين حيث يريد ان يشارك من لا يمكن مشاركته في فعله وهو الله سبحانه وتعالى وقوله فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة حبة اي حبة كول - [00:10:26](#)

لا يستطيع احد ان يخلق حبة كخلق الله الحبة التي خلقها الله تغرس في الارض وتخرج شجرة او زرا الحبة الذي صنعها الناس وان كانت على شكل خلق الله عز وجل - [00:10:45](#)

لا يمكن ان يكون منها زرع او شجر ولهذا جاء جاء الهام في قوله فليخلقوا للامر المقصود به التحدي وقوله ذرة المراد بالذرة النمل صغار النمل صغار النمل وليست كما قال المتأخرون - [00:11:06](#)

ان المراد بها الذرة التي التي هي احد الذرات الكونية وهي التي تكون جزءا لا يتجزأ فان هذا كما قال شيخ الاسلام ينازع في امكانه فضلا عن ان يحمل كلام الله عز وجل على هذا المعنى - [00:11:32](#)

ولهذا نقول المراد بالذرة وجوبا في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه او في مثل هذا الحديث ان المراد بها صغار الذر لان هذا هو الذي يعرف في عهدهم وانه من احقر المخلوقات واصغرها - [00:11:52](#)

وهنا ذكر نوعين جمادا وحيوانا الجماد الحبة والحيوان الذرة وقد اختلف العلماء رحمهم الله هل كلا النوعين حرام او النوع الثاني فقط فذهب مجاهل وجماعة من العلماء الى ان كلا النوعين حرام - [00:12:11](#)

وانه لا يجوز للانسان ان يخلق شيئا ينمو حتى الاشجار ولكن الجمهور على الثاني هو ان محرم ما فيه ما فيه روح ما فيه روح واستدلوا بقوله فيما سبق يقال احيوا ما خلقتكم - [00:12:37](#)

وفي قوله جعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم اي نعم. نوع من الحجاج اذا وقف في عرفة السلام عليكم على صورتني ان كان اي نعم هذا فيه التفصيل - [00:12:58](#)

ان كان يتوقف قبول الحج على هذا التصوير فهو جائز فهمت اقول ان كان يتوقف قبول الحج على هذا التصوير فهو جائز وان كان لا يتوقف عليه فهو حرام وش تقول انت - [00:13:22](#)

نعم ايه طيب اذا لا داعي له نعم. شيخ ما حكم تصوير اناس من بعد بحيث ما يظهر الا الجماعة يعني ما ما يتبين الا الا الشبح فقط الظاهر ملابسه - [00:13:43](#)

الظاهر انه لا بأس به نعم. ما حكم لبس الصليب يا شيخ والقبعة التي تسمي الكفار سبقنا امس نعم اربعة طيب باب ما وطئ من تصاوير حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال قال سمعت عبدالرحمن ابن القاسم - [00:14:06](#)

وما بالمدينة يومئذ افضل منه. الله اكبر قال سمعت ابي قال سمعت عائشة رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه قالت قدمت قال سمعت ابي قال سمعت عائشة رضي الله عنها - [00:14:32](#)

ايه محذوف نعم قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقراب لي على سهوة. على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال - [00:14:55](#)

اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يظاهون بخلق الله قالت فجعلناها وسادة او بضمير الخير. المذكر فجعلناه عندكم كذا فجعلناه مذكر؟ ايه. نعم. قالت فجعلناه وسادة او وسادتين نعرض حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله ابن داود - [00:15:14](#)

عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت وعلقت درموكا فيه تماثيل وامرني ان انزعه فنزعته وكنت اغتسل انا والنبي انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد - [00:15:46](#)

هذا فيه دليل على انه لا يجوز ان تستر الحيطان او غيرها بما فيه الصورة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى هذا هتكه. يعني نزع بهشدة ومزقه وهذا يدل على انه - [00:16:10](#)

حرام فان قال قائل هذا فعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفعل لا يدل على الوجوب قلنا لكن هذا فعل لكن هذا فعل يدل انا السخط لهذا العمل - [00:16:31](#)

والقرينة تجعل الشيء له حكم يناسب هذه القرينة ثمان حديثه الثاني قد امرني ان انزعه فهذا قول امر وهذا والله اعلم مفسر ان البخاري رحمه الله اتى بهذا الاحاديث بعد الاول لان لا يقول قائل ان الاول مجرد فعل ومجرد - [00:16:51](#)

الفعل لا يدل على وجوب الازالة لان هنا يقول امرا فدل هذا على انه لا يجوز ان تعلق الثياب او الستور التي فيها صور على الحيطان. وانه يجب ازالتهما ان كانت قد علقت - [00:17:15](#)

ولكن يقول المؤلف رحمه الله باب ما يوطأ من من التصاوير اين اين في الحديث ما يدل على الترجمة؟ حجاج وسادة او وسادتين

ولكن هذا لا يدل على ما اراده البخاري - 00:17:36

لانه من الممكن انها جعلتها وسادة او سنتين وقد تمزقت هذه الصور وانفصلت رؤوسها عن اجسامهم واذا فصلت الرسل عن اجسامها

لم تبقى صورة فلهذا الاستدلال بهذا الحديث على ما تقتضيه الترجمة فيه شيء من الوهن - 00:18:01

في شيء من الوهن والضعف والذين قالوا بانه لا تجوز الصور ولو امتهنة قالوا لا يدل هذا الحديث على ان الممتهن يجوز ان يكون من

الصور ولا شك ان الاحتياط البعد عن الصور حتى في الاشياء المبانة - 00:18:23

اللهم الا ما تعم البلوى به ويشق التحرز منه كالذي يكون في الكراتين وفي علب علب اللبن والشاي وما اشبه ذلك. فهذا امر تعم به

البلوى وليس بمقصود فالظاهر انه يعفى عنه. بناء على القاعدة العامة في الاسلام - 00:18:39

وهي قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج نعم - 00:19:02